OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Formation of Shar'i Dress Habits Between Institutional Control and Intrinsic Motivation: A Study of Female Students at the Muslim Cendekia Institute (IMC)

تكوين عادة الالتزام باللباس الشرعي في ضوء الضبط المؤسسي والدوافع الذاتية: دراسة ميدانية على طالبات Institut Muslim Cendekia (IMC)

Ida Zahrotul Jannah[1], Fahmi Ridha[2], Sa'diyah Ratnasari Sagala [3]
[1.2.3] Institut Muslim Cedekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: aliebarsalan@gmail.com[1]; fahmiridha@edu.mc.ac.id[2] ; saadiyahratna@edu.mc.id[3]

Abstract

The selection of this topic is attributed to the significance of commitment to Sharia-compliant attire (libas shar'i) as a fundamental pillar of Islamic identity amidst contemporary challenges, and given the educational role played by the university dormitory at Institut Muslim Cendekia as an environment aimed at instilling this behavior as a sustainable habit. This study aimed to determine the effectiveness of the dress code systems applied in the dormitory in shaping female students' attitudes toward adhering to Sharia-compliant attire outside the academic scope. The researcher adopted a descriptive-analytical approach within a field research framework, utilizing data collection tools comprising observation, interviews, and questionnaires. The sample consisted of 175 female students drawn from the research population. The data were statistically analyzed using the SPSS software. The results of the analysis revealed a very high level of commitment among the students to wearing Sharia-compliant attire outside the dormitory, with a mean score of 4.12. However, the statistical analysis also revealed the absence of a statistically significant correlational relationship between the official regulations and this external commitment, where the correlation coefficient was (r = 0.036). Based on this, it can be concluded that the students' behavior has transitioned from a phase of external compliance with regulations to a phase of value internalization and self-adoption of identity. This reflects the success of the educational environment in transforming rules into deep-rooted convictions. The study recommends that educational institutions focus on strengthening religious conviction and cognitive awareness to ensure the construction of sustainable self-discipline in various spheres of life.

Keywords: *Commitment, Islamic Dress, Institutional Regulations, University Housing.*

Abstrak

Pemilihan topik ini didasari oleh pentingnya komitmen terhadap pakaian syar'i sebagai pilar fundamental identitas Islam di tengah tantangan kontemporer, serta mengingat peran edukatif yang dimainkan oleh asrama mahasiswa Institut Muslim Cendekia sebagai lingkungan yang bertujuan menanamkan perilaku tersebut menjadi kebiasaan yang berkelanjutan. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tingkat efektivitas sistem aturan berpakaian yang diterapkan di

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

asrama dalam membentuk sikap mahasiswi terhadap kepatuhan berbusana syar'i di luar lingkungan akademik. Peneliti menerapkan metode deskriptif analitis dalam kerangka penelitian lapangan, dengan menggunakan instrumen pengumpulan data berupa observasi, wawancara, dan kuesioner. Sampel penelitian mencakup 175 mahasiswi dari populasi yang diteliti. Data dianalisis secara statistik menggunakan program SPSS. Hasil analisis menunjukkan tingkat komitmen yang sangat tinggi di kalangan mahasiswi dalam mengenakan pakaian syar'i di luar asrama, dengan nilai rata-rata (mean) mencapai 4,12. Namun, analisis statistik juga mengungkapkan tidak adanya hubungan korelasional yang signifikan secara statistik antara regulasi resmi dengan komitmen eksternal tersebut, di mana koefisien korelasi menunjukkan nilai (r = 0,036). Berdasarkan hal tersebut, dapat disimpulkan bahwa perilaku mahasiswi telah bertransformasi dari fase kepatuhan eksternal terhadap regulasi menuju fase internalisasi nilai dan kesadaran pribadi atas identitas diri. Hal ini mencerminkan keberhasilan lingkungan pendidikan dalam mengubah aturan hukum menjadi keyakinan yang teguh. Penelitian ini merekomendasikan pentingnya lembaga pendidikan untuk lebih fokus pada penguatan keyakinan keagamaan dan kesadaran kognitif guna menjamin pembentukan disiplin diri yang berkelanjutan di berbagai lini kehidupan.
.

Kata Kunci: Asrama Mahasiswa, Busana Syar'i, Komitmen, Peraturan Institusi.

ملخص البحث

يُعزى اختيار هذا الموضوع إلى أهمية الالتزام باللباس الشرعي كركيزة جوهرية للهوية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة، ونظراً للدور التربوي الذي يلعبه السكن الجامعي بجامعة Institut Muslim Cendekia كبيئة تهدف إلى غرس هذا السلوك كعادة مستدامة. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية أنظمة اللباس المطبقة في السكن في تشكيل اتجاهات الطالبات نحو التمسك بالزي الشرعي خارج النطاق الأكاديمي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إطار البحث الميداني، واستخدمت أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، وبلغ عدد أفراد العينة ١٧٥ طالبة من مجتمع البحث. وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج .SPSS وأظهرت نتائج التحليل مستوى مرتفعاً جداً لالتزام الطالبات باللباس الشرعي خارج السكن بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٢). كما كشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنظمة الرسمية وهذا الالتزام الخارجي، حيث بلغ معامل الارتباط (r = 0.036) وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن سلوك الطالبات قد تحول من مرحلة الامتثال الخارجي للوائح إلى مرحلة التمثل القيمي والتبني الذاتي، مما يعكس نجاح البيئة التربوية في تحويل القوانين إلى قناعات راسخة. وتوصي الدراسة بضرورة تركيز المؤسسات التعليمية على تعزيز اليقين الديني والوعي المعرفي لضمان بناء انضباط ذاتي مستدام.

الكلمات المفتاحية: الالتزام، الأنظمة، السكن، اللباس الشرعي

المقدمة

يُعدُّ الالتزام باللباس الشرعي من أسمى القضايا التربوية والاجتماعية في حياة المرأة المسلمة (Ernawati et al. 2020). إذ يتجاوز كونه مجرد تكليف تعبدي ليصبح ركيزة جوهرية تشكل الهوية الإسلامية وتجسد قيم العفة والوقار(Sesse 2016). وفي مواجهة التحديات المعاصرة والتيارات الثقافية الوافدة، تبرز المؤسسات التعليمية

الإسلامية كحاضنة تربوية لا تكتفي بتقديم المعرفة، بل تسعى جاهدة لبناء القناعات العقدية وتوجيه السلوك القويم، وهو ما يضعنا أمام ضرورة ملحة لدراسة أثر هذه الأنظمة المؤسسية في صياغة العادات السلوكية المستدامة لدى الطالبات(Sugiharto 2017).

ومن هذا المنطلق، تبرز سكن الطالبات بجامعة Institut Muslim Cendekia (IMC) كبيئة تربوية منظمة التي تسعى إلى تحويل الالتزام بالزي من فعل عارض إلى عادة متأصلة عبر ممارسات يومية منضبطة. ويعتمد النظام في سكن الطالبات بجامعة Institut Muslim Cendekia (IMC) على توظيف الضوابط الشرعية المبينة في لوائح اللباس الخاصة بسكن الطالبات، والتي لا هدفت إلى تحقيق الانقياد الظاهري داخل حدود الجامعة فحسب، بل تمتد غايتها لتصبح سجية راسخة تلازم الطالبة في مختلف ميادين الحياة .

إلا أن التحدي الدراسي الحقيقي يكمن في مدى استمرارية هذا الالتزام وصموده أمام المؤثرات الخارجية؛ حيث تشير الملاحظات الميدانية إلى وجود فجوة سلوكية تظهر بوضوح عند مغادرة الطالبات لحرم الجامعة. فبينما يسود الالتزام التام داخل الحرم الجامعي خضوعاً للأنظمة، يظهر نوع من التهاون لدى البعض عند الانخراط في البيئة الاجتماعية أو العودة إلى المحيط المنزلي. وهذا التفاوت السلوكي يثير تساؤلاً جوهرياً حول مدى فاعلية أنظمة اللباس بسكن الطالبات بجامعة Institut Muslim Cendekia (IMC). وقدرتها على إحداث تغيير بنيوي في الشخصية يجعل الالتزام باللباس الشرعي فعلا ذاتيا مستقلا عن الرقابة المؤسسية خارج حرم الجامعة.

بناءً على ما سبق، يمكن استعراض الدراسات السابقة التي تناولت قضايا الانضباط والزي الشرعي من زوايا متعددة؛ فعلى سبيل المثال، تناولت دراسة فاضلة الزهرة ٢٠٢٥ بجامعة شيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية بجيربون فعالية مادة آداب اللباس والزينة في تشكيل الشخصية الأخلاقية. حيث ركزت هذه الدراسة على كيفية غرس القيم التربوية من خلال المقررات التعليمية، وتوصلت نتائجها إلى أن لهذه المادة دوراً فعالاً في تعزيز الانضباط الذاتي وتنمية الشعور بالمسؤولية لدى الطالبات. وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالي في الاهتمام بتأثير المنظومة التعليمية على سلوك الطالبات، إلا أن دراستنا تتميز بتركيزها النوعي على أنظمة السكن في جامعة Institut Muslim Cendekia (IMC) وأثرها في تكوين عادة الالتزام خارج الحرم الجامعي، بينما اقتصرت دراسة الزهرة على الأثر داخل الصفوف الدراسية فقط(Fadilah azzahra 2025).

وفي سياق متصل، تدور دراسة أليفا خيراني ٢٠٢٤ بجامعة عبد الرحمن وحيد الإسلامية الحكومية ببيكالونجان في أثر تطبيق اللوائح الداخلية للمعاهد في رفع مستوى الانضباط العام. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية وثيقة بين وضوح الأنظمة واستقرار سلوك الطالبات داخل البيئة التعليمية. وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة

الحالية في تحليل أثر القواعد التنظيمية على السلوك، ولكنها تختلف في نطاقها؛ حيث ركزت خيراني على الانضباط العام داخل المعهد، في حين يسعى الدراسة الحالي إلى قياس الامتداد السلوكي للالتزام بالزي الشرعي في الحياة اليومية خارج المؤسسة(Fauziyah dan Bariah 2024).

من جانب آخر، أبرزت دراسة محمد خير الهدى ٢٠٢١ بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج دور اللوائح المدرسية كأداة تربوية لتنظيم السلوك الظاهر. وقد كشفت الدراسة أن الالتزام بالأنظمة، لا سيما المتعلقة بالزي، يعكس درجة استيعاب الطلاب للقيم التربوية المنشودة. وبينما تتفق الدراستان في اعتبار اللوائح وسيلة لتوجيه السلوك الفردي، فإن دراستنا تذهب إلى عمق أكبر من خلال تحليل البعد السلوكي المعتاد الناتج عن أنظمة السكن بجامعة Institut Muslim Cendekia (IMC). هو ما لم تتطرق إليه دراسة الهدى التي ركزت على الإطار الإداري المدرسي(Huda 2021).

وبالرغم من ثراء هذه الدراسات السابقة، إلا أن هناك فجوة دراسية واضحة تتمثل في ندرة الدراسات التي تتتبع الامتداد السلوكي للأنظمة المؤسسية خارج نطاق الرقابة المباشرة، حيث اكتفت معظم البحوث السابقة بقياس الانضباط داخل المؤسسة أو ركزت على الجوانب النظرية والمقررات الدراسية. وتكمن أصالة هذه الدراسة وجدّته في كونه لا يكتفي بوصف أنظمة اللباس في سكن جامعة Institut Muslim Cendekia (IMC)، بل يسعى لتحليل فاعلية هذه الأنظمة في تكوين عادة سلوكية تلقائية تتجاوز حدود الحرم الجامعي. إن الإضافة العلمية الفريدة لهذه الدراسة تتبلور في قياس أثر الاستمرارية وتحويل القوانين التنظيمية إلى قناعات داخلية راسخة، وهو ما يمثل تحليلاً فجويًا لم يسبق التطرق إليه بعمق في الدراسات السابقة التي تناولت سكن الطالبات في إندونيسيا كبيئة لتشكيل الهوية البشرية الشرعية.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى فاعلية تلك الأنظمة في تشكيل اتجاهات الطالبات نحو التمسك بالزي الشرعي خارج النطاق الأكاديمي. وترمي الدراسة من وراء ذلك إلى تقديم فوائد علمية وعملية؛ فعلى الصعيد النظري، ترفد المكتبة الأكاديمية بإطار مفاهيمي يربط بين الأنظمة التربوية وتكوين العادات السلوكية. أما على الصعيد التطبيقي، فإنها تزود إدارات السكنات الطلابية والمؤسسات التعليمية الإسلامية بنتائج واقعية تساعد في تطوير برامج توعوية وأنظمة تربوية أكثر كفاءة، تضمن ترسيخ قيم الحشمة والوقار كنمط حياة مستدام للطالبة المسلمة، بما يحقق التكامل بين الضبط المؤسسي والانضباط الذاتي المنبثق من القناعة الدينية.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة، حيث تم إجراء الدراسة في سكن الطالبات التابع لجامعة Institut Muslim Cendekia (IMC) بمدينة سوكابومي، إندونيسيا، وهو الموقع الذي اختير نظراً لتميز نظامه التربوي في ضبط السلوك الإسلامي. شمل مجتمع الدراسة جميع الطالبات المقيمات في السكن، بينما تم تحديد عينة الدراسة عبر أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف المستويات الدراسية، حيث بلغ عدد المستجيبات اللواتي خضعن للدراسة 175 طالبة من مختلف الدفعات الأكاديمية لضمان دقة النتائج وثباتها. ولتغطية الجوانب الميدانية، تم استخدام ثلاث أدوات رئيسية لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة المباشرة لسلوك الطالبات داخل السكن، والمقابلات الشخصية المعمقة مع المشرفات التربويات، بالإضافة إلى الاستبانة وُزعت على الطالبات لقياس مستوى التزامهن باللباس الشرعي خارج حرم الجامعة.(Kurnia 2023)

المجتمع	العدد الكلي	عدد العينة	النسبة
المستوى الرابع	٩٦	٦٥	٦٧,٧٪
المستوى السادس	٨٤	٥٧	٦٧,٨٪
المستوى الثامن	٧٨	٥٣	٦٧,٩٪
الإجمالي	٢٥٨	١٧٥	٦٧,٨٪

اختبار صحة الأداة البحثية *(Research Instrument Test)*

١. اختبار الصدق *(Validity Test)*

يُعد اختبار الصدق مؤشرًا يوضح مدى قدرة أداة الدراسة على قياس ما وُضعت لقياسه بالفعل. ويُستخدم هذا الاختبار للتحقق من مدى صلاحية الاستبانة في جمع بيانات دقيقة من المستجيبين(Balachandran 2021).

وقد استخدمت الباحثة اختبار صدق الاستبانة بمساعدة برنامج *SPSS 24.0 for Windows*، وذلك من خلال معامل ارتباط بيرسون*(Pearson Product Moment Correlation)*، حيث يتم ربط درجة كل فقرة بدرجة المجموع الكلي للاستبانة.

وتُقارن قيمة rالمحسوبة (r_{hitung}) بقيمة rالجدولية(r_{tabel}) ، بحيث:

١) إذا كان $r_{hitung} < r_{tabel}$فإن الفقرة غير صالحة

٢) إذا كان $r_{hitung} > r_{tabel}$فإن الفقرة صالحة

٢. اختبار الثبات (*Reliability Test*)

يهدف اختبار الثبات إلى التأكد من مدى اتساق أداة الدراسة عند استخدامها أكثر من مرة في ظروف متشابهة. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة معامل كرونباخ ألفا *(Cronbach Alpha)* بمساعدة برنامج *SPSS 24.0 for Windows*.

وتُعد الاستبانة موثوقة إذا كانت قيمة معامل ألفا أكبر من (0.60)، وفق المعايير الآتية:

١) إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا 0.60 <فإن الأداة موثوقة

٢) إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا 0.60 >فإن الأداة غير موثوقة

وتُشير القيم القريبة من الصفر إلى انخفاض مستوى الثبات، في حين تدل القيم المرتفعة على ارتفاع موثوقية الأداة(Santoso and Prihatmoko 2025).

٣. اختبار اعتدالية البيانات *(Normality Test)*

يهدف هذا الاختبار إلى التحقق من أن توزيع بيانات البواقي العشوائية *(Residuals)* في نموذج الانحدار يتبع التوزيع الطبيعي. وتكمن أهمية هذا الاختبار في أن دقة نتائج اختبار (t) واختبار (F) تعتمد بشكل كبير على اعتدالية البيانات. وستقوم الباحثة بإجراء هذا الاختبار على قيمة البواقي غير المعيارية *(Unstandardized Residuals)*، حيث يتم قبول الفرضية الصفرية التي تقول بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت القيمة الاحتمالية المستخرجة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد وهو 0,05. (Prabhaker 2017)

ويُعدُّ اختبار الاعتدالية شرطاً أساسياً وجوهرياً *(Pre-requisite)* لا يمكن تجاوزه قبل الانتقال إلى اختبار الخطية *(Linearity Test)* واختبارات الارتباط *(Correlation)*. فإذا ثبتت اعتدالية البيانات، فإن ذلك يضمن صحة نتائج معامل ارتباط بيرسون وقدرة نموذج الانحدار الخطي على التنبؤ الدقيق بالعلاقة بين أنظمة اللباس المطبقة وعادة الالتزام باللباس الشرعي. وبدون تحقق هذا الشرط، لا يمكن الاعتماد على الاختبارات المعلمية في استخلاص النتائج النهائية للدراسة(Sari and Mufarokah 2025).

٤. مقياس مؤشر العادة (*Self-Report Habit Index - SRHI*)

يُستخدم هذا المقياس لقياس مدى تحول سلوك الالتزام باللباس الشرعي إلى عادة تلقائية لدى الطالبات خارج الحرم الجامعي. يعتمد هذا المقياس بشكل أساسي على قياس عنصر التلقائية (*Automaticity*) في السلوك الناتج عن طاعة أنظمة اللباس الموجودة.(Sniehotta and Presseau 2012)

يتم تقييم قوة العادة بناءً على المتوسط الحسابي (*Mean Score*) لإجابات الطالبات وفق المعايير الآتية:

١) إذا كان المتوسط الحسابي بين 3,68 و 5.00 فإن العادة تعتبر قوية (سلوك تلقائي).

٢) إذا كان المتوسط الحسابي بين 2,34 و 3,67 فإن العادة تعتبر متوسطة (سلوك قيد التكوين).

٣) إذا كان المتوسط الحسابي بين 1.00 و 2,33 فإن العادة تعتبر ضعيفة (سلوك غير تلقائي).

تُعالج هذه البيانات باستخدام برنامج SPSS 24.0 للوصول إلى النتيجة النهائية حول مدى تحقق هدف الأنظمة في تحويل الالتزام إلى عادة مستمرة(Joshi et al. 2015).

٥. اختبار معامل الارتباط (*Correlation Test*)

يستخدم هذا الاختبار لتحديد قوة ونوع العلاقة بين الأنظمة وتكوين عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي. وتستخدم الباحثة معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*) عبر برنامج SPSS 24.0 لمعرفة مدى تلازم التغير بين المتغيرين.

تعتمد الباحثة في تفسير قوة العلاقة على قيمة معامل الارتباط (r) وفق القواعد الآتية:

١) إذا كانت القيمة تقترب من (1.00+)، دل ذلك على وجود علاقة طردية قوية جداً.

٢) إذا كانت القيمة تقترب من (0.00)، دل ذلك على وجود علاقة ضعيفة جداً أو عدم وجود علاقة خطية بين المتغيرين.

٣) إذا كانت القيمة سالبة، دل ذلك على وجود علاقة عكسية بين الأنظمة وتكوين العادة.

تُعتبر العلاقة دالة إحصائياً إذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة 0,05، مما يثبت وجود ارتباط حقيقي بين المتغيرات محل الدراسة.

ح) تحليل الانحدار الخطي البسيط *(Simple Linear Regression)*

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (أنظمة اللباس) على المتغير التابع (تكوين عادة الالتزام باللباس الشرعي). يهدف هذا التحليل إلى تحديد مقدار التغير في تكوين العادة عند تغير قوة أنظمة اللباس بمقدار وحدة واحدة.

تعتمد الباحثة في قراءة النتائج عبر برنامج SPSS 24.0 على المعايير الآتية:

١) القيمة الاحتمالية: (Sig) إذا كانت القيمة أقل من 0,05، فهذا يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأنظمة اللباس على تكوين العادة.

٢) معامل التحديد: (R Square) يستخدم لمعرفة نسبة مساهمة أنظمة اللباس في تكوين العادة، بينما تعود النسبة المتبقية لعوامل أخرى لم تذكر في الدراسة.

٣) معامل الانحدار: (Coefficient) يوضح اتجاه العلاقة، فإذا كانت القيمة موجبة دل ذلك على أن زيادة قوة الرسائل تؤدي إلى زيادة الالتزام بالعادة.

تُعتبر العلاقة دالة إحصائياً إذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة 0,05، مما يثبت وجود ارتباط حقيقي بين المتغيرات محل الدراسة.

النتائج والمناقشة

نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج الدراسة

تشرع الباحثة في هذا المدراسة في معالجة البيانات الميدانية التي تم جمعها من طالبات Institut Muslim Cendekia (IMC) وذلك بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنظمة اللباس والالتزام باللباس الشرعي خارج حرم السكن ولضمان استخلاص نتائج علمية دقيقة تعكس الواقع الفعلي للظاهرة المدروسة كان لزاما التأكد من جودة أداة القياس وصلاحيتها قبل البدء في عمليات التحليل الإحصائي المعقدة.

أ. تشغيل المتغيرات

يتم تشغيل المتغيرات في هذا البحث بتقسيمها إلى نوعين رئيسيين، وهما المتغير المستقل والمتغير التابع، وذلك لتسهيل عملية القياس والتحليل الإحصائي، وبيان العلاقة بينهما بشكل علمي واضح.

١. المتغير المستقل (X)

المتغير المستقل في هذا البحث هو قواعد اللباس المطبقة في Institut Muslim Cendekia (IMC)، بوصفها نظامًا تربويًا وتنظيميًا يهدف إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز الانضباط داخل البيئة التعليمية. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من العبارات باستخدام مقياس ليكرت بنطاق درجات من (١-٥) (Trejos 1932).

واعتمدت الباحثة في تشغيل المتغير المستقل على عدد من المؤشرات، من بينها:

أ) وضوح قواعد اللباس المعتمدة في المعهد

ب) مدى التزام الطلبة بتلك القواعد

ت) توافق نظام اللباس مع القيم التربوية والإسلامية

ث) دور قواعد اللباس في تعزيز الانضباط

ج) تقبل الطالبات لتطبيق نظام اللباس

٢. المتغير التابع (Y)

أما المتغير التابع في هذا البحث فهو السلوك والانضباط الطلابي داخل معهد Institut Muslim Cendekia (IMC). وقد تم قياس هذا المتغير أيضًا باستخدام مقياس ليكرت بنطاق درجات من (١-٥)، استنادًا إلى عدد من المؤشرات، منها:

أ) الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في المعهد

ب) السلوك العام داخل وخارج البيئة التعليمية

ت) الانضباط في الحضور والالتزام الزمني

ث) التفاعل الإيجابي بين الطلبة وإدارة المعهد

ج) تحمل المسؤولية والانضباط الذاتي

ب. اختبار صحة الأداة البحثية

١. اختبار صدق أداة الدراسة (*Validity Test*)

يعد اختبار الصدق الخطوة الأساسية والجوهرية لضمان أن كل سؤال في الاستبانة يقيس بدقة ما وضع لأجله ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة طريقة ارتباط بيرسون *(Product-Moment Correlation)* من كارل بيرسون لاختبار صحة كل أسئلة الاستبانة مع مستوى دلالة ٥٪، ودرجات الحرية (df = N-2) وفي هذا الاختبار، بعد تحليل r المحسوب (r_{hitung}) و r الجدولية (r_{tabel})، يعتبر البند صالحاً إذا كانت قيمة r المحسوب (r_{hitung}) أكبر من قيمة r الجدولية (r_{tabel})(Balachandran 2021). وأما r الجدولية تتعين قيمتها وفق عدد عينة الدراسة كما هو في الجدول التالي:

الجدول جدول قيم (r) الجدولية

مستوى الدلالة *The level of Sicnificance*	df = N-2
5%	
0,1480	174
0,1476	175
0,1471	176
0,1467	177
0,1463	178

يعرف من الجدول أنه إذا كان عدد مستجيبي أسئلة الاستبانة (n) 175 شخصاً، فإن قيمة r الجدولية تقريبا 0,147.

أ) اختبار الصدق للمتغير المستقل

وبعد تمام الإجراءات باستخدام برنامج *SPSS 24.0 for Window* توصلت الباحثة على نتيجة اختبار الصحة للمتغير X كما هو في الجدول الآتي:

الجدول نتائج اختبار الصدق للمتغير(X)

المتغيرات	X01	X02	X03	X04	X05
r hitung	0,731	0,740	0,862	0,804	0,718
r tabel	0,25	0,25	0,25	0,25	0,25
البيان	Valid	Valid	Valid	Valid	Valid

أظهرت نتائج تحليل الصدق كفاءة إحصائية عالية لجميع بنود الاستبانة (X1-X5)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط المحسوب بين ٠,٧١٨ و٠,٨٦٢، وهي قيم تتجاوز القيمة الجدولية (٠,١٤٧) بشكل ملحوظ. ويؤكد هذا الارتباط القوي صلاحية الأداة علمياً لقياس أثر أنظمة اللباس في اتجاهات الطالبات، مما يمنح النتائج موثوقية عالية ويسمح بالانتقال للخطوات التحليلية التالية بنجاح.

ب) اختبار الصدق للمتغير التابع

وبعد تمام الإجراءات باستخدام برنامج SPSS 24.0 for Window توصلت الباحثة على نتيجة اختبار الصحة للمتغير Y كما هو في الجدول الآتي:

الجدول نتائج اختبار الصدق للمتغير(Y)

المتغيرات	Y01	Y02	Y03	Y04	Y05
r hitung	0,822	0,842	0,815	0,773	0,820
r tabel	0,25	0,25	0,25	0,25	0,25
البيان	Valid	Valid	Valid	Valid	Valid

أثبتت نتائج اختبار الصدق للمتغيرات التابعة (Y1-Y5) صلاحية جميع الفقرات إحصائياً، حيث فاقت قيم معامل الارتباط المحسوب (٠,٧٧٣ – ٠,٨٤٢) القيمة الجدولية (٠,١٤٧) بكثير. ويبرهن هذا التفوق على دقة الأداة في قياس مدى التزام الطالبات باللباس الشرعي كعادة سلوكية خارج الجامعة، مما يضفي مصداقية علمية على النتائج ويؤهلها بامتياز لمراحل التحليل المتقدمة والتعميم.

٢. اختبار الثبات باستخدام برنامج SPSS 24.0 for Windows

بعد التحقق من اختبار الصدق، أُجري اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لضمان استقرار الأداة واتساق نتائجها، مع اعتماد القيمة (٠,٦٠) كحد أدنى للموثوقية الإحصائية. وهدفت هذه الخطوة إلى تأكيد التماسك الداخلي لفقرات الدراسة المتعلقة بأنظمة اللباس والالتزام باللباس الشرعي، بما يضمن أن الإجابات تعكس آراءً ثابتة ومستقرة بعيداً عن الصدفة(Santoso and Prihatmoko 2025).

١.اختبار الثبات للمتغير المستقل (X)

هذا الاختبار لابد من معرفة N (عدد المستجيبات) و معرفة عدد الأسئلة (N of Item) فعندما أدخل في البرنامج فيخرج نتيجة كرونباخ ألفا وعمليته كما تلي:

Scale: ALL VARIABLES

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,830	5

الجدول نتائج اختبار الثبات للمتغير(X)

Item-Total Statistics				
	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
X01	15,8057	9,111	0,575	0,810
X02	16,0171	9,005	0,585	0,808
X03	15,8686	7,713	0,751	0,757
X04	15,8514	8,771	0,688	0,780
X05	16,0686	9,064	0,548	0,818

كشفت نتائج اختبار الثبات للمتغير المستقل (X) عن تماسك داخلي قوي، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين ٠,٧٥٧ و٠,٨١٨، وهي قيم تتجاوز معيار القبول (٠,٦٠) بمراحل. كما عززت معاملات الارتباط الكلي المصحح هذا الثبات بقيم موجبة وقوية وصلت ذروتها عند ٠,٨١٨، مما يؤكد دقة الفقرات في قياس أنظمة اللباس ويمنح الأداة موثوقية عالية تتيح الاعتماد على نتائجها وتعميمها بيقين علمي.

٢. اختبار الثبات للمتغير التابع (Y)

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0,865	5

الجدول نتائج اختبار الثبات للمتغير(Y)

Item-Total Statistics				
	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
Y01	16,8	6,943	0,665	0,854
Y02	16,5771	7,613	0,737	0,824
Y03	16,4343	8,178	0,715	0,832
Y04	16,36	8,335	0,651	0,846
Y05	16,3429	8,376	0,73	0,831

أظهرت نتائج تحليل الثبات لمتغير الالتزام باللباس الشرعي (Y) اتساقاً داخلياً ممتازاً، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين ٠,٨٢٤ و٠,٨٥٤، متجاوزة عتبة القبول (٠,٦٠) بوضوح. ومع معاملات ارتباط كلي مصحح قوية وإيجابية أبرزها Y02 وY05، تأكدت براعة الأداة في قياس اتجاهات الطالبات بدقة، مما يمنح البيانات موثوقية علمية تامة تسمح بالانتقال الواثق إلى مرحلة تحليل الانحدا.

٣. اختبار اعتدالية البيانات (*Normality Test*)

لضمان دقة نتائج اختبارات الفرضيات والارتباط والانحدار، قامت الباحثة بالتحقق من شرط التوزيع الطبيعي (Normality) للبيانات باستخدام اختبار(One-Sample Kolmogorov-Smirnov) (Prabhaker 2017). ويُعد هذا الاختبار معياراً أساسياً لتحديد مدى ملاءمة البيانات للتحليل المعلمي (Parametric Tests)؛ حيث تشير قيم الدلالة (Sig) التي تتجاوز (٠,٠٥) إلى اتباع البيانات للتوزيع الاعتدالي، مما يمنح الموثوقية العلمية اللازمة للمضي قدماً في التحليلات الإحصائية المتقدمة وتوضح الجداول التالية النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test		
		Unstandardized Residual
N		175
Normal Parameters[a,b]	Mean	0,0000000
	Std. Deviation	3,21970590
Most Extreme Differences	Absolute	0,100
	Positive	0,084
	Negative	-0,100
Test Statistic		0,100
Asymp. Sig. (2-tailed)		,082[c]
a. Test distribution is Normal.		
b. Calculated from data.		
c. Lilliefors Significance Correction.		

بناءً على الجدول (4.X) أعلاه، بلغت قيمة إحصائي الاختبار (0,100)، بينما وصلت قيمة مستوى الدلالة (Asymp. Sig. 2-tailed) إلى (0,082). ونظراً لأن قيمة مستوى الدلالة (0,082) أكبر من مستوى الدلالة المحدد (0,05)، فإنه يمكن استنتاج أن بيانات البواقي (*Residuals*) في هذه الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي. ومع تحقق فرضية التوزيع الطبيعي، يمكن للباحثة الاستمرار في تحليل البيانات باستخدام الاختبارات المعلمية، وهي تحليل الانحدار الخطي البسيط.

٤. مقياس مؤشر العادة (Self-Report Habit Index- SRHI)

بهدف قياس المتغير التابع في هذه الدراسة، والمتمثل في عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي، اعتمدت الباحثة على مقياس مؤشر العادة (SRHI) الذي وضعه فيربلانكن وأوربيل (Verplanken & Orbell) (Sniehotta and Presseau 2012). وقد وقع الاختيار على هذا المقياس تحديداً لقدرته العالية على قياس ثلاثة أبعاد جوهرية في السلوك:

١. التكرار: مدى استمرارية الطالبة في ارتداء اللباس الشرعي بشكل منتظم.

٢. التلقائية: قياس ما إذا كان هذا الالتزام يتم بشكل آلي دون الحاجة إلى تفكير عميق أو مجهود ذهني.

٣. الهوية: مدى شعور الطالبة بأن اللباس الشرعي يمثل جزءاً أصيلاً من شخصيتها وهويتها الإسلامية (Joshi 2015).

وقد صِيغت عبارات هذا المقياس لتتمحور حول قياس مدى ترسخ الالتزام بالزي الشرعي كفعل تلقائي لدى الطالبات، حيث تتوزع فقرات المقياس لتشمل أبعاد التكرار والهوية الذاتية، وهو ما يتضح تفصيلاً في الجدول المذكور أدناه:

الجدول نتائج الإحصاء الوصفي للمتغير (Y)

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Y01	175	1,00	5,00	3,8286	1,08505
Y02	175	1,00	5,00	4,0514	0,87276
Y03	175	1,00	5,00	4,1943	0,77086
Y04	175	1,00	5,00	4,2686	0,78921
Y05	175	2,00	5,00	4,2857	0,71805
Valid N (listwise)	175				

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Y_Mean	175	1,80	5,00	4,1257	0,69064
Valid N (listwise)	175				

لتحديد درجة الالتزام ومعرفة مستوى قوة العادة لدى الطالبات، اعتمدت الباحثة على المعيار الإحصائي للمقياس الخماسي *(Likert Scale)*، حيث تم تقسيم المتوسطات إلى ثلاثة مستويات بناءً على طول الفئة (1,33) (Alamsyah 2024)، وذلك وفق القاعدة التالية:

١. من 1.00 إلى 2.33: تشير إلى مستوى منخفض، ويعني ذلك وجود ضعف في تشكل العادة أو عدم استقرار في الالتزام باللباس الشرعي.

٢. من 2,34 إلى3,67: تشير إلى مستوى متوسط، ويعني ذلك أن السلوك في طور التشكل أو أنه غير مستقر تماماً ويحتاج إلى تعزيز.

٣. من 3.68 إلى 5.00: تشير إلى مستوى مرتفع، ويعني ذلك أن السلوك قد أصبح عادة راسخة وتلقائية لدى الطالبة، ويمثل جزءاً من هويتها الشخصية.

يُستنتج من المتوسط الحسابي العام للمتغير التابع (Y Mean = 4.12) أن مستوى التزام الطالبات باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي "مرتفع"؛ لوقوعه ضمن الفئة الأعلى (٣,٦٨ – ٥,٠٠). ويعكس

هذا الرقم وصول الالتزام لدى الطالبات إلى مرحلة السلوك التلقائي والعادة الراسخة، وهو ما تجسد في درجة الموافقة العالية التي أظهرتها النتائج.

٥. اختبار معامل الارتباط (*Correlation Test*)

بعد الاختبار التحليل الوصفي، أجرت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين أنظمة اللباس (المتغير المستقل) وعادة الالتزام باللباس الشرعي (المتغير التابع). وتكمن أهمية هذا الاختبار في تحديد اتجاه العلاقة وقوتها إحصائياً، مما يمهد لفهم كيفية ترابط القوانين التنظيمية بالسلوك الفعلي للطالبات، وتوضح الجداول التالية النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون

		أنظمة اللباس	عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي
أنظمة اللباس	Pearson Correlation	1	0,036
	Sig. (2-tailed)		0,634
	N	175	175
عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي	Pearson Correlation	0,036	1
	Sig. (2-tailed)	0,634	
	N	175	175

١. اتخاذ القرار بناءً على مستوى الدلالة (Sig)

أ) إذا كانت قيمة الدلالة 0.05 > (Sig) فهذا يعني وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

ب) إذا كانت قيمة الدلالة 0.05 < (Sig) فهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

٢. معيار درجة وقوة العلاقة بناءً على قيمة معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى قوة الرابط بين الأنظمة وعادة الالتزام، يتم اتباع الدليل التالي:

أ) 0.00 إلى 0,20: تشير إلى عدم وجود ارتباط.

ب) 0.21 إلى 0,40: تشير إلى وجود ارتباط ضعيف.

ت) 0.41 إلى 0,60: تشير إلى وجود ارتباط متوسط.

ث) 0.61 إلى 0,80: تشير إلى وجود ارتباط قوي.

ج) 0.81 إلى 1,00: تشير إلى وجود ارتباط تام (مثالي).

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنظمة اللباس وعادة الالتزام باللباس الشرعي؛ حيث بلغت قيمة الدلالة (٠,٦٣٤) وهي أكبر من (٠,٠٥)، كما سجل معامل الارتباط (r)قيمة ضئيلة جداً (٠,٠٣٦). وتؤكد هذه الأرقام أن التزام الطالبات يُعد سلوكاً مستقلاً نابعاً من قناعات داخلية راسخة، ولا يتأثر بالضرورة بالقوانين التنظيمية الخارجية للمعهد.

ح. اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)

يُستخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط كأداة إحصائية لقياس مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ومن هذا المنطلق أجرت الباحثة هذا الاختبار للكشف عن حجم تأثير أنظمة اللباس في تشكيل عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي لدى طالبات معهد إعداد. وقد استند هذا التحليل إلى البيانات الكمية التي تم جمعها عبر الاستبانة، حيث تمت معالجتها واختبار فرضياتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 24 for windows للوقوف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة أنظمة اللباس واستمرارية السلوك الشرعي لدى الطالبات، وتتلخص النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

الجدول ملخص النموذج لنتائج تحليل الانحدار

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,095[a]	0,009	0,003	3,44746
a. Predictors: (Constant), أنظمة اللباس				

يُلاحظ من جدول (*Model Summary*) أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت 0.009. وهذا الرقم يعني أن المتغير المستقل (قوانين اللباس) يفسر ما نسبته 0.9% فقط من التغيرات التي تطرأ على عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج السكن. أما النسبة المتبقية (99.1%) فتعود إلى عوامل ومتغيرات أخرى خارج نطاق هذه الدراسة.

الجدول نتائج اختبار تحليل التباين (*ANOVA*)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,095[a]	0,009	0,003	3,44746
a. Predictors: (Constant), أنظمة اللباس				

تُشير نتائج اختبار (*ANOVA*) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت 1.578 بمستوى دلالة (Sig) قدره 0.211. وبما أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من المستوى المعتمد في الدراسة (0.05)، فإن ذلك يشير إلى أن النموذج الانحداري غير معنوي من الناحية الإحصائية. وهذا يعني أن مجموعة قوانين اللباس المتبعة في المعهد لا تشكل تأثيراً جوهرياً يمكن الاعتماد عليه إحصائياً في تفسير سلوك الطالبات خارج الحرم الجامعي.

الجدول نتائج معاملات الانحدار (*Coefficients*)

Coefficients[a]						
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
Model		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	18,822	1,461		12,881	0,000
		0,091	0,072	0,095	1,256	0,211
a. Dependent Variable: عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي						

بناءً على النتائج الموضحة في جدول المعاملات، وبالرغم من عدم معنوية النموذج، إلا أن قيمة الثابت *(Constant)*المسجلة تعطي مؤشراً على وجود التزام قاعدي لدى الطالبات. إلا أن القيمة الاحتمالية للمتغير المستقل تؤكد عدم وجود علاقة خطية قوية تسمح ببناء معادلة تنبؤية دقيقة لأثر القوانين على السلوك الخارجي للطالبات.

ويُعزى عدم وجود تأثير معنوي لقوانين اللباس على التزام الطالبات (Sig. 0.211) إلى وصول الطالبات لمرحلة من الوعي الذاتي الذي تجاوز حدود الالتزام بالقوانين الرسمية. وقد تعززت هذه النتيجة من خلال المقابلات

الشخصية مع الطالبات؛ حيث أكدن أن الالتزام باللباس الشرعي قد أصبح هويةً ذاتية وعادةً راسخة لا تتأثر بوجود الرقابة أو غيابها،[١] وهو ما يفسر ارتفاع مؤشر العادة (SRHI) إلى (4.12).

أما نسبة (99.1%) من العوامل الأخرى المؤثرة، فقد كشفت المقابلات أنها تعود لعوامل جوهرية أعمق من مجرد نصوص القوانين؛ ومن أبرزها تأثير نصائح المشايخ والأساتذة، حيث تبيّن أن الطالبات يتأثرن بالعمق المعرفي والقدوة التي يقدمها المشايخ أكثر من تأثرهن باللوائح الجامدة.[٢] كما ساهمت المواد الدراسية التي تشرح تفاصيل اللباس الشرعي في بناء نضج فكري جعل الطالبة تقتنع باللباس كمنهج علمي وليس مجرد أمر عابر.[٣] وتجدر الإشارة إلى أن الطالبات أظهرن وعياً بالدليل الشرعي، إلا أن القوة الدافعة الحقيقية كانت تكمن في الفهم العميق والممارسة المعتادة، بينما ظلت تحديات الموضة مؤثراً خارجياً تحاول الطالبات موازنته مع تلك القناعات الراسخة، كما أشار إليه قسم الأمن ورئيسة اتحاد الطالبات.[٤]

ختاماً لهذا المبحث، وبعد استعراض وتحليل البيانات الميدانية إحصائياً، خلصت الدراسة إلى جملة من الحقائق العلمية الجوهرية. فقد أثبتت الاختبارات الأولية تمتُّع أداة الدراسة بمستويات عالية من الصدق والثبات، مما يمنح النتائج المستخلصة درجة كبيرة من الموثوقية. ومن خلال التحليل الوصفي واختبارات الارتباط والانحدار، تبيّن أن مستوى التزام الطالبات باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (4,12)، وهو ما يشير إلى تحول هذا السلوك إلى عادة راسخة وتلقائية لديهن.

ومع ذلك، كشفت النتائج عن مفارقة إحصائية هامة؛ حيث لم يظهر تحليل الانحدار تأثيراً معنوياً لأنظمة اللباس على هذا الالتزام الخارجي، إذ بلغت قيمة الدلالة (0,211) وهي غير معنوية، كما أن القوانين لم تفسر سوى (0,9%) من التباين في السلوك. وهذا يقودنا إلى استنتاج علمي مفاده أن التزام الطالبات بالزي الشرعي خارج حرم المعهد ليس نتاجاً للضغوط التنظيمية أو القوانين الرسمية، بل هو سلوك نابع من قناعات ذاتية وهوية إسلامية متجذرة تجاوزت حدود الرقابة المؤسسية، وهو ما يتسق مع طبيعة التربية الإيمانية التي يتلقينها.

[١] نور جوميرا، طالبة المستوى الثامن جامعة الرَّاية، المقابلة المباشرة (سوكابومي، ١٠ فبراير ٢٠٢٦ م)

[٢] نور العلم علفة، طالبة المستوى الثامن جامعة الرَّاية، المقابلة المباشرة (سوكابومي، ٧ فبراير ٢٠٢٦ م)

[٣] سيلا نعام الله، طالبة المستوى الثامن جامعة الرَّاية، المقابلة المباشرة (سوكابومي، ١٠ فبراير ٢٠٢٦ م)

[٤] أنتي فتما واتي، رئيسة اتحاد الطلبة بجامعة الرَّاية، المقابلة المباشرة (سوكابومي، ٨ فبراير ٢٠٢٦ م)

ثانياً: المناقشة التحليلية

لفهم هذه المفارقة، لا بد من الانتقال من الوصف الإحصائي إلى التفسير النظري، وذلك من خلال ربط النتائج الميدانية بمجموعة من النظريات التربوية والنفسية التي تفسر طبيعة السلوك الإنساني في سياق الالتزام القيمي.

أ. من الامتثال إلى التبني القيمي (*Internalization vs Compliance*)

تشير النتائج إلى انتقال الطالبات من مرحلة الامتثال *(Compliance)*، التي يكون فيها السلوك ناتجاً عن ضغط خارجي أو التزام بالقوانين، إلى مرحلة التبني القيمي *(Internalization)*، حيث يصبح السلوك جزءاً من منظومة القيم الداخلية للفرد. ويتجلى هذا التحول في استمرار الالتزام خارج الحرم الجامعي رغم غياب الرقابة المؤسسية المباشرة(Bosnjak 1841).

ويتوافق هذا التفسير مع ما تشير إليه نظرية السلوك المخطط *(Theory of Planned Behavior)*، التي تؤكد أن السلوك المستدام يعتمد بدرجة أساسية على المواقف الداخلية *(Attitudes)* والمعايير الذاتية *(Subjective Norms)*، وليس فقط على القيود أو القوانين الخارجية. وعليه، فإن ضعف التأثير الإحصائي للأنظمة لا يعني فشلها، بل قد يشير إلى نجاحها في تحقيق هدف أعمق يتمثل في تحويل القيم إلى قناعات داخلية.

ب. **استقلالية الهوية الدينية *(Identity Formation)***

ت. تعكس النتائج أيضاً أن الالتزام باللباس الشرعي لدى الطالبات قد تجاوز كونه سلوكاً تنظيمياً ليصبح تعبيراً عن هوية دينية مستقرة. ووفقاً لنظرية الهوية *(Identity Theory)*، فإن الأفراد يميلون إلى تبني السلوكيات التي تتسق مع تصوراتهم عن ذواتهم. وعندما يصبح اللباس الشرعي جزءاً من تعريف الطالبة لنفسها، فإنه يستمر بغض النظر عن وجود الرقابة أو غيابها، وهذا ما يفسر استمرار الالتزام خارج بيئة السكن، حيث لم يعد السلوك مرتبطاً بالمكان، بل أصبح مرتبطاً بالذات(Khadka 2024).

ث. تكوّن العادة والتلقائية *(Habit Formation & Automaticity)*

تؤكد النتائج، خاصة في ضوء ارتفاع مؤشر *(SRHI)*، أن السلوك قد وصل إلى مرحلة التلقائية *(Automaticity)*. وتشير نظريات تكوّن العادات إلى أن السلوك المتكرر في بيئة مستقرة يتحول مع الزمن إلى عادة لا تتطلب جهداً ذهنياً كبيراً.

وعند هذه المرحلة، يتراجع تأثير القوانين بوصفها محفزاً للسلوك، لأن السلوك أصبح يُمارس بصورة تلقائية. وهذا يفسر ضعف العلاقة الإحصائية بين الأنظمة والسلوك الخارجي، رغم أهمية تلك الأنظمة في مرحلة التأسيس الأولى(Mildner and Tamir 2021).

ج. التأثير التراكمي للعوامل التربوية والاجتماعية

تشير نتائج المقابلات إلى أن الطالبات يتأثرن بمجموعة من العوامل العميقة، مثل الدروس الدينية، ونصائح المشايخ، والقدوة الحسنة، بالإضافة إلى تأثير الأسرة. وهذه العوامل تشكل ما يمكن تسميته بالبيئة التربوية الممتدة، التي تستمر في التأثير حتى خارج حدود المؤسسة.

ومن هذا المنطلق، يمكن تفسير نسبة (٩٩،١٪) من التباين غير المفسر في النموذج الإحصائي على أنها نتيجة لتداخل هذه العوامل، التي تتجاوز في تأثيرها حدود اللوائح المؤسسية(Bermúdez and Felletti 2021).

ثالثاً: المناقشة المقارنة (التوافق والتعارض مع الدراسات الأخرى)

عند وضع نتائج هذه الدراسة في سياق الأدبيات العلمية المعاصرة، يتضح وجود مستوى عالٍ من التوافق مع الاتجاهات الدراسةية التي تؤكد أن الدوافع الداخلية تمثل العامل الأكثر حسمًا في تفسير السلوك الديني، لا سيما في البيئات التربوية ذات الطابع القيمي. فقد أظهرت نتائج التحليل الوصفي في هذه الدراسة أن متوسط الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي بلغ (٤،١٢)، وهو ما يقع ضمن الفئة المرتفعة وفق مقياس *(Likert Scale)*، الأمر الذي يعكس انتقال هذا السلوك من مجرد ممارسة ظاهرية إلى كونه تمثيلاً لهوية ذاتية متجذرة. ويتقاطع هذا المعطى مع ما أشارت إليه دراسات حديثة، من أن الالتزام بالممارسات الدينية — بما في ذلك نمط اللباس — يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعملية تذويت القيم *(Internalization)*، حيث تصبح القناعة الشخصية والهوية الدينية المحرك الأساسي للسلوك.

كما تتعزز هذه النتيجة بما أظهرته الدراسة من غياب علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنظمة اللباس والالتزام الخارجي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط *(r=0.036)* ومستوى *(Sig=0.634)*، وهي قيم تشير بوضوح إلى ضعف العلاقة أو انعدامها. ويُفهم من ذلك أن ارتفاع مستوى الالتزام لا يعود إلى فاعلية القوانين بحد ذاتها، بل إلى وجود بنية داخلية راسخة لدى الطالبات. وهذا ما يتفق مع الأدبيات التي ترى أن القوانين التنظيمية تفقد قوتها التفسيرية عندما يصل الفرد إلى مرحلة متقدمة من الوعي الذاتي، بحيث تصبح هذه القوانين مجرد إطار مساعد وليس عاملاً منشئًا للسلوك.

وفي هذا السياق، يمكن تفسير النتائج في ضوء نظريات علم النفس الاجتماعي، خاصة التمييز بين مرحلتي الامتثال *(Compliance)* والتمثل *(Internalization)*. فبينما يقوم الامتثال على الاستجابة للضغوط الخارجية، يقوم التمثل على تبني القيمة كجزء من البناء الأخلاقي للفرد. وتشير نتائج هذه الدراسة بوضوح إلى أن الطالبات قد تجاوزن مرحلة الامتثال إلى مرحلة التمثل، وهو ما يفسر استمرار السلوك حتى في غياب الرقابة المؤسسية المباشرة. كما أن هذا التحول يتماشى مع نظرية السلوك المخطط *(Theory of Planned Behavior)*، التي تؤكد أن السلوك المستدام ينبع من المواقف الداخلية والقناعات الذاتية أكثر من كونه استجابة للضوابط الخارجية.

ومن جهة أخرى، تتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات التي أبرزت أن الدوافع الداخلية — مثل الإيمان الديني، والوعي المعرفي، والنضج الأكاديمي — تمثل العوامل الأكثر تأثيرًا في تشكيل السلوك الديني لدى الطالبات، حتى في ظل وجود أنظمة مؤسسية منظمة. حيث تشير هذه الدراسات إلى أن الفهم العميق للأحكام الشرعية، والارتباط بالهوية الإسلامية، يسهمان في تحويل السلوك من فعل مرتبط بالسياق إلى نمط حياة مستقر. وهذا ما يتجلى بوضوح في نتائج هذه الدراسة، التي أظهرت أن (٩٩,١٪) من التباين في السلوك يعود إلى عوامل خارج نطاق القوانين، مما يعزز فرضية هيمنة العوامل الذاتية على السلوك.

وفي المقابل، تقدم هذه الدراسة إسهامًا نوعيًا مهمًا من خلال إبراز ما يمكن تسميته بظاهرة ضعف العلاقة الإحصائية رغم قوة السلوك، وهي ظاهرة تبدو للوهلة الأولى متناقضة، لكنها في الحقيقة تعكس تحولًا عميقًا في مركز التحكم السلوكي من الخارج إلى الداخل. فغياب العلاقة الإحصائية لا يعني ضعف النظام، بل يدل على نجاحه في تحقيق هدفه الأعمق، وهو بناء إنسان قادر على الاستقلال القيمي دون الحاجة إلى رقابة مستمرة. ومن هذا المنظور، يمكن اعتبار ضعف التأثير الإحصائي مؤشرًا إيجابيًا على نضج التجربة التربوية.

كما تختلف هذه النتائج مع بعض الدراسات التي تفترض أن السلوك الديني يظل مرتبطًا بالرقابة المؤسسية، حيث تُظهر هذه الدراسة أن السلوك يمكن أن يستمر بل ويترسخ خارج نطاق المؤسسة، إذا ما تم بناؤه على أساس قيمي ومعرفي متين. وهذا الاختلاف لا يُعد تعارضًا بقدر ما هو توسيع لفهمنا لطبيعة السلوك الإنساني، إذ يبرز أن فاعلية الأنظمة لا تُقاس فقط بمدى تأثيرها المباشر، بل بقدرتها على خلق وعي داخلي يجعلها غير ضرورية على المدى البعيد.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه الدراسة لا تكتفي بتأكيد دور الدوافع الداخلية، بل تسهم في إعادة تعريف مفهوم الفاعلية التربوية؛ حيث تنتقل من قياس الامتثال الظاهري إلى تحليل التحول القيمي العميق. وهو ما يمنح

هذه النتائج بعدًا نظريًا وتطبيقيًا مهمًا في تطوير النماذج التربوية، خاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين الانضباط المؤسسي وبناء القناعة الذاتية.

خلاصة الدراسة

توصّلت الباحثة من خلال هذا البحث إلى أنّ الأنظمة المؤسسية المطبقة في سكن الطالبات بجامعة Institut Muslim Cendekia (IMC) أظهرت طبيعة خاصة في تشكيل عادة الالتزام باللباس الشرعي خارج الحرم الجامعي. وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن مستوى عالٍ جداً من التزام الطالبات باللباس الشرعي خارج نطاق السكن، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,١٢)، مما يدلّ على أنّ هذا السلوك قد وصل لدى الطالبات إلى مرحلة التلقائية والهوية المستقرة. كما بيّنت نتائج البحث باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون أنّ قيمة معامل الارتباط (r)بلغت ٠,٠٣٦ بمستوى دلالة (Sig = 0.634)، وهو ما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنظمة الرسمية داخل السكن وممارسة الالتزام في الخارج. وهذا يدلّ من منظور علم النفس التربوي على أنّ الطالبات قد انتقلن من مرحلة الامتثال للوائح إلى مرحلة التبني القيمي أو التمثل، حيث أصبح اللباس الشرعي جزءاً من البناء الأخلاقي والهوية الذاتية للطالبة، وليس مجرد استجابة لضغط أو رقابة خارجية ممتدة.

وأظهرت هذه النتائج أنّ الالتزام الخارجي المستدام لا يتأثر مباشرة بالأنظمة الإدارية الصارمة، بل تعود النسبة الأكبر من هذا السلوك المستقر إلى عوامل تربوية واجتماعية ونفسية أخرى لم يتناولها هذا البحث بصورة مباشرة، مثل: قوة الوازع الديني الداخلي، التنشئة الأسرية، البيئة والصحبة الصالحة، والوعي المعرفي بأهمية الحجاب الشرعي. ومع ذلك، فإنّ هذه النتيجة تؤكد أنّ البيئة التربوية العامة للسكن نجحت في تحقيق أثر الاستمرارية من خلال خلق وعي داخلي عميق جعل تلك القوانين تتحول إلى قناعات راسخة وتلقائية على المدى البعيد.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الباحثة بضرورة تطوير الدراسات المتعلقة بأثر البيئات التربوية في تشكيل العادات السلوكية، وتطبيق مقياس مؤشر العادة (SRHI) على مظاهر سلوكية ودينية أخرى لمعرفة مدى فاعليتها بصورة أوسع. كما تؤكد أهمية تركيز المؤسسات التعليمية الإسلامية على تعزيز القناعات الدينية والوعي المعرفي وبناء الانضباط الذاتي بدلاً من الاكتفاء بالرقابة الإدارية الصارمة؛ لضمان بناء إنسان قادر على الاستقلال القيمي المستدام. كذلك توصي الباحثة الطالبات بالاهتمام بالتبني الذاتي للقيم الإسلامية وتحويل السلوكيات الشرعية إلى قناعات نابعة من الهوية الذاتية، مع الحرص على استدامة هذا الانضباط في مختلف الميادين الحياتية خارج الحدود الأكاديمية.

المراجع

Aafiyah Nur Fauziyah, Oyoh Bariah, muhammad makbul. 2024. "Pengaruh Aturan Berpakaian Di Sekolah Terhadap Perilaku Berbusana Muslim Peserta Didik Di Luar Lingkungan SMPIT." *Indonesian Researc Journal on Education* 4:218–25.

Balachandran, Anoop T. 2021. "Validity , Reliability , and Measurement Error of a Sit-to-Stand Power Test In."

Bermúdez, Juan Pablo, and Flavia Felletti. 2021. "Habitual Action, Automaticity, and Control." *Topoi* 40(3):587–95. doi: 10.1007/s11245-021-09754-1.

Bosnjak, Michael, Icek Ajzen, and Peter Schmidt. 1841. "The Theory of Planned Behavior : Selected Recent Advances and Applications." (April 2020).

Ernawati, Arni, Erna Zuni Astuti, Teguh Hartono Patriantoro, Rustono Farady Marta, Jouns Candy, and Felice Lang. 2020. "Identitas Gaya Fesyen Islami Pada Sivitas Akademika Di Perguruan Tinggi Kota Semarang." *Jurnal Dakwah Risalah* 31:154–66. doi: 10.24014/jdr.v31i2.11087.

Fadilah azzahra. 2025. "Efektivitas Materi Adab Berpakaian Dan Berhias Pada Pembelajaran Akidah Akhlak Dalam Membentukan Karakter Siswi Ma Bina Cendekia Cirebon." Universitar Islam Negri Siber Sunan Nurjati Cirebon.

Huda, Khoirul. 2021. "Peran Peraturan Sekolah Dalam Meningkatkan Kedisiplinan Siswa Di Man Malang Ii Batu." UIN Malik Ibrohim.

Joshi, Ankur, Saket Kale, Satish Chandel, and D. Pal. 2015. "Likert Scale: Explored and Explained." *British Journal of Applied Science & Technology* 7(4):396–403. doi: 10.9734/bjast/2015/14975.

K Alamsyah, WT Setiantoro, JJ Oeleu, AK Utami. 2024. "Analisis Program Layanan Pemesanan Perjalanan Digital Pada Aplikasi Agoda Dengan Metode Skala Likert." 3(5):333–40.

Khadka, Chetan. 2024. "Social Identity Theory and Group Behavior." *TUTA Journal* 11(1):105–20. doi: 10.3126/tutaj.v12i1.74063.

Kurnia, Sukardi, Lilik Hari Santoso, and Eko Agus Darmadi. 2023. "Analisa Mengenai Pemilihan Gaya Berpakaian Menggunakan Metode Observasi." *IKRA-ITH HUMANIORA: Jurnal Sosial Dan Humaniora* 7(2):150–55.

Mildner, Judith N., and Diana I. Tamir. 2021. "The People Around You Are Inside Your Head: Social Context Shapes Spontaneous Thought." *Journal of Experimental Psychology: General* 150(11):2375–86. doi: 10.1037/xge0001057.

Prabhaker, Mishra, M. Pandey Chandra, Singh Uttam, Gupta Anshul, and Chinmoy Sahu. 2017. "Descriptive Statistics and Normality Tests for Statistical Data." *Annals of Cardiac Anaesthesia* 20(4):456–58. doi: 10.4103/aca.ACA.

Santoso, Agus, and Alice Whita Savira Robertus Landung Prihatmoko. 2025. "Penentuan Besarnya Sampel Uji Coba Berdasarkan Presisi Estimasi Alpha Cronbach." *Suksma: Jurnal Psikologi* 6. doi: DOI: https://doi.org/10.24071/suksma.v6i1.12340.

Sari, Ratna, and Siti Mufarokah. 2025. "The Effectiveness of Using Language Games in Teaching Vocabulary Derived from the Qur ' an to Fourth Grade Students at Ar-Raayah Islamic Elementary School.

Sesse, Muhammad sudirman. 2016. "Aurat Wanita Dan Hukum Menutupnya Menurut Hukum Islam : Media Transformasi Gender Dalam Paradigma Sosial Keagamaan." *Al-Maiyyah* 9.

Sniehotta, Falko F., and Justin Presseau. 2012. "The Habitual Use of the Self-Report Habit Index." *Annals of Behavioral Medicine* 43(1):139–40. doi: 10.1007/s12160-011-9305-x.

Sugiharto, Rahmat. 2017. "Pembentukan Nilai-Nilai Karakter Islami Siswa Melalui Metode Pembiasaan." *Educan : Jurnal Pendidikan Islam* 1(1). doi: 10.21111/educan.v1i1.1299.

Trejos, Carlos Andres. 1932. *A Technique for the Measurement of Attitudes*.